

● أدب المخاطبة ●

كانت (صدوف) امرأة تأبّد^(١) الكلام .
وتسجع^(٢) في المنطق . وكانت واسعة
الثراء ذات مال كثير .
فأتاها قوم كثير يخطبونها . . . فردتهم .
وكانت تتعمد خطابها في المسألة وتقول :
لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ،
ويجيبني على حده لا يعدوه . فلما انتهى
إليها (حُمران بن الأقرع)^(٣) . قام قائماً لا
يجلس . وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس
قبل إذنها .

صدوف : ما يمنعك من الجلوس ؟ .
حمران : حتى يؤذن لي .
صدوف : وهل عليك أمير
حمران : ربّ المنزل أحقُّ بفنائيه ، وربّ الماء أحقُّ بسقائه ، وكل ما له في
وعائه .
صدوف : اجلس .

(١) تأبّد : الأوبد من الشعر : القصائد الخالدة .
(٢) تسجع : تنطق بكلام منشور مقفى له فواصل كقوافي الشعر . جمع أسجاع .
(٣) حمران بن الأقرع : الجعدي . من فصحاء العرب في الجاهلية ، له خبر طويل في مجمع
الأمثال ، والإصابة .